ان يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين راجع الى
شيء واحد اذ معناهما مز وبين الابيون فيه عطف احد الخبرين على الاخر
الانه بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب الاول
شاعر فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول وان لا يعطف والى هذا اشار بقوله
كهم سراة شعرا اي فهم مبتدا وسراة خبر اول وشعرا خبر بعد خبر وسراة
جمع سري على غير قياس وهو السخي بمروءة قال الجوهري وهو جمع
عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سروات

كان واخواتها

لما فرغ من المبتدا والخبر شرع في نواسخ الابتداء وسميت نواسخ الابتداء
لان الابتداء رفع المبتدا فلما دخلت عليه النواسخ نسخت عمله وصار
العمل لها وبدا بكان واخواتها فقال

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ❊ تنصبه ككان سيدا عمر

يعني ان كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه اسمها وتنصب ما
كان قبل دخولها خبرا على انه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفهم
من تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها وسينص عليه بعد وكان فاعل
ترفع والمبتدا مفعول واسما حال من المبتدا والخبر منصوب باضمار
فعل يفسره تنصبه ويجوز ان يكون مبتدا والجملة بعده خبر والاول
اجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال

ككان ظل بات اضحى اصبحا ❊ امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك

يعني ان ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم ان
هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس
وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو الذي
وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
وهو دام والى هذا التقسيم اشار بقوله وهذه الاربعة لشبه
نفي او لنفي متبعة ❊ ومثل كان دام مسبوقا بما ككاعط ما دمت
مصيبا

مصيبا درهما يعني ان زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا
بشرط ان تكون متبعة لنفي او شبهه وشمل قوله بعد نفي جميع ادوات
النفي والمراد بشبه النفي النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين وقوله ومثل كان دام يعني ان دام مثل كان في عملها
ويشترط في عملها العمل المذكور ان يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله
كاعط ما دمت مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية
مصدرية اذ التقدير اعط درهما مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراط
تقدم النفي وشبهه في زال واخواتها وتقدم ما في دام ان ما عدا ذلك من
الافعال المذكورة لا يشترط فيه شيء ولما ذكر بعض الافعال بلفظ
الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل
يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله

وغير ماض مثله قد عملا ❊ ان كان غير الماض منه استعملا

وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعمل ان منها ما لا يتصرف بل
يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وغير مبتدا او خبر قد عمل ومثله
نعت لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف مضاف بين مثله والتقدير
قد عمل عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم
عليه ثم اعلم ان خبر هذه الافعال اصله التاخير عن الاسم ويجوز تقديمه
واما تقديمه على اسمها فجائز في جميعها والى ذلك اشار بقوله
وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله
عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتوسط الخبر مفعول مقدم
باجز واما تقديمه عليها ففيه ذلك على ثلاثة اقسام قسم
يمتنع تقديمه عليه باتفاق وهو ما دام وما افتتح منها بما
النافية والى ذلك اشار بقوله وكل سبقه دام حظر يعني ان النحويين
كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك صورتان الاولى ان يسبق ما
المصدرية نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد فهذا ممتنع اتفاقا لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)